يشمل افريقيا · اتضح ذلك من الاقتراح الفرنسي بتشكيل « قوة امنية افريقية » من الدول التي لا تزال ترتبط بفرنسا بعلاقات وثيقة (مثل السنغال وتوغو وأفريقيا الوسطى وساحل العاج والغابون والمغرب) · ومن الواضح ان المقصود بهذه القوة الفرنسية القيادة والسلاح والمساندة ان تكون قوة تدخل ضد حركات التحرر الافريقية وضد اي حركة تحرر للثورة الاجتماعية ، وذلك ضمانا لمصالح الشركات الرأسمالية الغربية التي لا تزال تمارس نهب ثروات بلدان القارة على أوسع نطاق ·

وقد تكشف لفرنسا خلال احداث الشهر المنقضي أنها بدورها في زائير وتشاد وموريتانيا وغيرها ربما تلتقي مع بعض النظم الافريقية والعربية التي تحرص على « ابعاد النفوذ السوفياتي » عن القارة وتطالب الغرب بتدخل اكثر صراحة وفاعلية ، ولكنها تصطدم في الوقت نفسه بنظم افريقية وعربية اخرى ترى في التدخل الغربي محاولة لعودة سيطرة الاستعمار الجديد وتهديدا للنظم التقدمية ولحركات التحرر الوطني الافريقية ، بل تهديدا للمصالح العربية المباشرة · ويتصادف ان الصدام الفرنسي هو مع بلدان حرصت فرنسا طوال السنوات الماضية على المنافسة على صداقتها من اجل تجارتها ونفطها في الدرجة الاولى ، وخاصة ليبيا والجزائر ·· ومن خارج القارة الافريقية العراق ، والى حد ما سوريا · ولهذا سيتعين على فرنسا خلال الفترة القصيرة القادمة ان تحاول ان تحل هذا التناقض ، لانها لا تستطيع ان تحتفظ بأسواق السلاح واسواق النفط وان تمارس ـ في الوقت نفسه ـ سياسة البديل عن التدخل الاميركي المباشر في افريقيا ، خاصة ان بعض المشكلات الافريقية هي مشكلات عربية في الوقت نفسه ·

واذا كانت فرنسا قد لعبت دورها في تصاعد الموقف نحو « الحرب الباردة » من مواقع هجومية ، فان حليفا ـ هو ايران ـ اخر للولايات المتحدة لعب دوره من مواقع دفاعية ، على الرغم من ان ايران ظلت طوال السنوات العشر الماضية تتهيأ لدور هجومي في المنطقة المحيطة بها · ولكن العوامل الداخلية المتمثلة في اشتداد قوة المعارضة ضد نظام الشاه هي التي الزمته مواقع الدفاع ، حيث فشلت تراكمات الاسلحة المتطورة في منع انفجار الوضع الاجتماعي داخل ايران وفي الحيلولة دون وقوع اكبر صدام بين نظام الشاه والمعارضة الشعبية منذ احداث العام ١٩٥٣ التي شهدت فرار الشاه امام شعبية محمد مصدق ثم عودته على حراب العسكريين محروسا بأجهزة وكالة الاستخبارات الاميركية التي تولت تخطيط وتنفيذ انقلاب الثورة المضادة لصالحه ضد حكومة مصدق ·

ويبدو ان الدرس الوحيد الذي يريد الشاه ان يخرج به من احداث الصدام بين نظامه من ناحية وبين رجال الدين والماركسيين الايرانيين من ناحية اخرى هو ضرورة « تقوية النظام الامني الغربي لمواجهة خطر الشيوعية في منطقة الخليج النفطية » · وفيما عدا ذلك فانه لم يحاول على المستوى الداخلي شيئا الا تغيير بعض قيادات اجهزته الامنية وقيادات حزبه الرسمي الواحد · ولا يخفي اي من هذه الاجراءات ـ انما بالاحرى يكشف ـ حقيقة ان الشاه لم يبد مهزوزا طوال العشرين سنة الماضية كما يبدو الان · ومع ذلك فان الشاه يريد ان يستغل هذا الاضطراب لدعم الفكرة عن دور قيادي مسيطر لايران في الخليج باسم جماعة مصادر النفط التي يحرص عليها الغرب ضد الخطر الشيوعي ، الخارجي